

سرويات تاريخية

الاستقلال اللبناني...

والشهداء القوميان سعيد فخر الدين وحسن عبد الساطر



الشهيد سعيد فخرالدين

بدورهم كان القوميون الاجتماعيون يهرون إلى بشامون من مناطق الجبل، وخارجه، حتى قدر عدد الرفقاء بالمئات، وكان من أبرزهم الرقيب في الدرك الرفيق أديب البعيني الذي جعلته حميته الوطنية يترك مركزه في جردو عكار ويأتي إلى بيروت ويصطحب الوزيرين أرسلان وأبو شهلا إلى بشامون حيث تولى قيادة الحركة الوطنية وكان من أبرز المجلئين خلال التصدي لتقدم القوة الفرنسية.

العربي الرفيق أنيس أبو رافع كان في الرابعة عشرة من عمره تلميذاً في مدرسة الجامعة الوطنية في عالية يوم جمعهم أحد الطلبة القوميين الاجتماعيـين بفضته الرئيس كامل ريدان – ليتوجهوا إلى بشامون التي تحولت إلى قلعة للنضال في مواجهة الاستعمار الفرنسي، ويقول عن ذلك: «بشامون، عين غنوب، سرجمول، سراجوشه، تحولت إلى كتكتات، في كل بيت جنود مطوعون، وفي كل بيت مطبخ ومخبر، يقطعون اللقمة عن أفواه أطفالهم ليطلعوا متطوعي الحرس الوطني، وتحول خارج البيوت إلى مرائب ومقاريس، وراء كل جدار، تحت كل شباك، جابنك كل صخرة، خلف كل زبوتونة وسنديانة، عيون ساهرة لرجال نذروا أنفسهم لحرية وطنهم واستقلاله».

بين هؤلاء كان محصل مديرية عين غنوب الرفيق سعيد فخر الدين. شرق الطريق إلى جانب السندياتية الشائقة التي لا تزال قائمة حتى اليوم، وقف وراء متراسه. صباح الخامس عشر من تشرين الثاني تقدمت مصفحات الجيش الفرنسي بجنودها السنغاليين من ناحية سوق الغرب – عبتات، تصدى لهم الحرس الوطني مرة، مرتين، والهجوم الثالث تمّ صباح يوم الثلاثاء 16 تشرين الثاني، ويومذاك تقدمت المصفحات كثيرا.

خرج الرفيق سعيد فخر الدين بعد إطلاقه النار ببارودته الرصاص من وراء متراسه ليذفق المصفحة بقنبلية يدوية، إلا أن رصاص المعذنين كان أسرع من اندفاعه وجاشه فانهازل عليه من رشاش ضابط فرنسي كان يحاول الانتقام من الخلف. « لقد رأيتُه بأَمِ عيني، يقول السيد منير تقي الدين في كتابه «ولادة استقلال»، يخاطر بنفسه ويقوم بأعمال يعجز اللسان عن وصفها».

الرفيق عادل قانديه الذي كان عامذاك في الثانية عشرة من عمره شاهد الرفيق سعيد فخر الدين يصاب برشق على طول ظهره، ويروي أنه بعد انسحاب المصفحات مرع رفقاًوه ولقوه بلحاف من حلوه على باب خشبي عتيق واتجهوا به نزولاً علم يصلون به إلى الشويغات، لكنه كان لفظ أنفاسه وهو في الطريق إليها.

إذا كان الشهيد الرفيق سعيد فخر الدين ورفقأوه قاموا بالأعمال البطولية في بشامون – عين غنوب، إلا أن القوميين الاجتماعيين في المناطق اللبنانية لم يكونوا بعيدين عن المشاركة في التظاهرات التي عمل المدن اللبنانية. التظاهرة النسائية في بيروت شاركت في

البناء

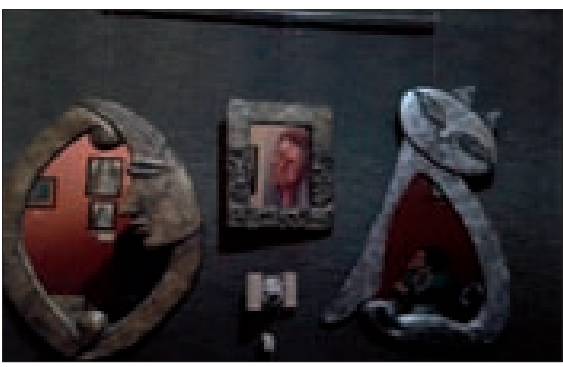
ثقافة

الكثير الثقافي



معرض «تشكيلات فنية»

لرسامين شبّان



قيادتها كلودا ثابت – شقيقة رئيس المجلس الأعلى نعمة ثابت، المعتقل مع العديد من رفقاؤه في العمية ومية – والرفيقات جمال ناصيف، نعم فأخوري، أميرة تيماني، أنجال عبد المسيح وغيرهن. والتظاهرة الطلابية التي تصدى لها الجنود السنغاليون في بيروت وسقط فيها عدد من الشهداء، كان من جرحاها الرفيق إدمون كتعان (الأمين – عميد المالية) والرفيق فوسق عضاضة.

أما في قلعة راشيا حيث كان سيق إليها رئيسا الجمهورية والحكومة، وعدد من الوزراء، والنائب عبد الحميد كرامي، فإن الدور الذي قام به الأمين جبران جريج يعاونه الأمين أنيس فأخوري، والرفيق زكريا لبابيدي في إيصال المعلومات إلى رجالات الدولة، وفي تعزيز معنوياتهم وصمودهم، بات معروفا وتحدث عنه بالتفصيل الأمين جبران جريج في كتابه «مفارقة عن الاستقلال أيام راشيا».

معلومات

● هناك «أشبال» ساهموا بطريقة أخرى في معركة الاستقلال وأصبحوا بعد ذلك رفقاء ومناضلين:

● عادل وتوفيق رافع حددان اللذان شاهدا من منزلهما الكائن في عين غنوب لجلسة سوق الغرب القوات الفرنسية، فراحا يدعوان لإيصال الخبر، ولأن توفيق كان أصغر سنا من شقيقه عادل فقد وصل قبله إلى مدخل بشامون حيث كان رجال الحرس الوطني .

● فابز عبد الخالق (أبو رمزي) الذي حمل رسالة من الملازم أول فؤاد لحدو الذي كانت تربطه علاقة بالعائلة، موجهة إلى «حكومة بشامون الشرعية»، فراح يعودو حتى أمكنه الوصول إلى بشامون وتسليم الرسالة إلى الأمير مجيد.

● يقول منير تقي الديناذي اختارته الحكومة الموقتة في بشامون مسؤولاً مشرفاً عن «الحرس الوطني» في كتابه «ولادة استقلال»: « » فلما اعترضت الصخور طريق المصفحة الأولى ترجل منها جنديان راحا يحاولان رفع الحجارة عن الطريق، بينما أخذت المصفحة تطلق النار ذات اليمين وذات اليسار، لتحمي نزول الجنديين فقابلها الحرس بالمثل فصرع الجنديان حالا، وأخذ الرصاص يستاقط على المصفحة المتقدمة والصفحتين المتأخرتين، فلا يعمل فيها شيئاً. عند ذلك خرج من وراء المتاريس شاب قفز إلى الطريق وقذف المصفحة بقنبلية يدوية فانهازل عليه رشاش من الرصاص مرقعاً تمزيقاً. إنه سعيد فخر الدين من عين غنوب وقد رأيتُه بأَمِ العين يخاطر بنفسه ويقوم بأعمال يعجز اللسان عن وصفها».

● كاتبات الدولة اللبنانية الرفيق أديب البعيني بان نقلته من رئاسة مخفر للدرك في منطقة عكار إلى تولي رئاسة الحرس الجمهوري في القصر الجمهوري الذي كان كائنا في محلة القطاري. إلا أنه قتل غرراً مساء 31 كانون أول عام 1943 من قبل أحد مرافقي رئيس الجمهورية بشارة الخوري، المدعو سليم حران، في حادث فردي.

● نص البلاغ رقم 1 الذي صدر عن وزير الدفاع الوطني الأمير مجيد أرسلان بتاريخ 17/ 11/ 1943:

مساء الاثنين في 15 تشرين الثاني 1943 فردتها وحدات الحرس الوطني دون خسائر في النفوس، وفي صباح اليوم الثاني شنت القوات المصفحة الفرنسية هجوماً عنيفاً على المركز المذكور فردت على أعقابها أربع مرات متوالية حتى الساعة الثالثة بعد الظهر وسقط بعض القتلى والجرحى من الجنود السنغاليين وقعدنا شهيدا واحدا يدعى سعيد فخر الدين من عين غنوب.»

● لمّ التبحر ؟ لقد سقط شهيد واحد في معركة استقلال لبنان عام 1943 اسمه سعيد فخر الدين وهو سوري قومي اجتماعي.

(النائب كمال جنبلاط في المجلس النيابي اللبناني عام 1969).

كان البطل أديب البعيني منهم (أي من القوميين الاجتماعيين) رحمه الله، وكان منهم أيضاً سعيد فخر الدين الشهيد الوحيد الذي وقع في حوادث بشامون .

(النائب كمال جنبلاط عام 1949 في الاستجواب الذي قدمه للحكومة حول استشهاده سعاده).

بطاقة هوية

–هو سعيد خليل فخر الدين.

–مواليد عين غنوب عام 1903.

–انتمى إلى الحزب في مديرية عين غنوب عام 1941 وكان يتولى مسؤولية محصل يوم استشهاده.

–عمل الرفيق سعيد في زراعة أرضه، ثم اقتنى طنبراً كان ينقل بواسطته الخضار إلى بيروت .

–اقرن من السيدة نبيهة الشاعر، ورزق منها ثلاثة أبناء: أمين، رشيد، وجيهة.

–استشهد في 16 تشرين الثاني 1943 في عين غنوب، مفرق بلدة بشامون.

(يتبع جزء ثانٍ)

*رئيس لجنة تاريخ الحزب

المكتبات ... تغيرات متلاحقة



والكشف في ثائية واحدة أو أقل. وفائدة الإنترنت مرهونة بألة البحث (الكشاف الإلكتروني) المستخدم للتعرف إلى المادة المتاحة واختيار الأنسب منها لعرضها على الباحث، فلا يعقل أن نتصور الباحث محاولا أن يجد ما يريد بين مليارات من دون دليل. ثم صدم الكشاف المستخدم آلية أساسية في عصرنا، بل أصبحت هذه الآلية أكثر أهمية من أي عنصر آخر في عناصر الشبكة الاتصالية المعلوماتية، ولا شك في أن أهم كشاف إلكتروني على الساحة راهنا هو Google إلا أن غوغل لم تكف بعرض كشافها لاستخدام مئات ملايين المتجولين على شبكة الإنترنت، بل دخلت في شراكة مع كبريات المكتبات الأكاديمية لرقتمة ملايين الكتب، في إنتاج للباحث استعمال كشاف غوغل للبحث عما يريد فيها. أثارت هذه المبادرة جدلاً عالمياً، وبصفة خاصة في الولايات المتحدة، حيث بدأ الصراع بين الناشرين من ناحية وغوغل من ناحية أخرى، فضلاً عن أوروبا التي باتت في قلق شديد من سيطرة محرك البحث google على الفضاء الرقمي. هذا يعني

الحاضنة لهم والفاعلة في بث هذه المعلومات سواء في شكل كتب رقمية أو مواقع إلكترونية أو بوابات، أو غير ذلك من أشكال الأوعية الرقمية. من هذا المنطق لاستطيع القول أنه مع التدفق المعلوماتي انتهى عصر المكتبات، بل إن هناك مفهوماً جديداً للمكتبات سيكون بلا شك معتمدا بصورة أساسية على البث الرقمي للمعلومات.

إذا كانت المكتبات الرقمية تختلف عن مثيلتها التقليدية في كثير من المعطيات، فإن العامل المشترك بينهما هو العنصر البشري الذي ينتج المعرفة لكي يستخدمها، وما بين بشرتون أعمالهم غير أوعية رقمية مختلفة. ما الذي يجعل للمكتبات الرقمية إذن دوراً إذا كان القارئ مستقلاً عنها والمؤلف ليس في حاجة إلى مثل هذه المكتبات؛ إن عملية تنظيم المعلومات يقوم بها المتخصصون في المعلوماتية، فهم الذين يفرقون بين الغث والسمين والهزل والعبد واللهو والجذ، فضلاً عن دورهم الذي تنخله في الحفاظ على الهوية الثقافية على شبكة الإنترنت. هذا الدور غاية في الخطورة ويحتاج إلى مكتبات تكون

كتب د. خالد عزب (ميدل ايست أونلاين): عُدَّت المكتبات رمزاً دالاً على ارتفاع الشعوب ونهوضها، مخزناً لمعارفها وكنوزها، ومكاناً لاحتضان المثقفين والمفكرين والأدباء والعلماء، كحضارة تفرخ وتنتي لنا أجيالاً جديدة منهم؛ لذا حرصت الشعوب على أن يكون لديها مكتبات قومية، وأخرى ذات اختصاصات في علوم بعينها، وغيرها لنشر الثقافة في المدن والقرى. لكن في عصر الإنترنت، ومع ظهور المكتبات الرقمية، باتت هناك تساؤلات عديدة حول ماهية هذه المكتبات؟ فهل يهدد السيل الغزير فيها من المعلومات والمعارف الهوية الثقافية؟ وهل انتهى عصر المكتبات التقليدية؟

تعرف المكتبات الرقمية بأنها مجموعة من المعلومات الخاضعة لإدارة منهجية تهدف إلى تقديم خدمة معرفية من خلال اختزان المعلومات في صيغ رقمية وإدارتها، ومن ثم إتاحتها عبر شبكة من الكمبيوترات. ليس هذا هنا التفريق بين السيل المتدفق من المعلومات إلى الكمبيوتر لأي شخص في منزله، وإدارة المعلومات عبر شبكة الإنترنت، فالأولى تعني العشوائية، والثانية تعني أن هناك من ينظم هذه المعلومات وينقحها ويصحها قبل أن تصبح ذات صدقية لدى من يتقاعها. لا شك في أن الإجابة بنعم ستكون منطوقة، ففمة تحولات جذرية تحدث الآن أدى بعضها إلى تشكيل اتحاد دولي للمكتبات الرقمية (DLF) في مقابل الاتحاد الدولي للمكتبات (التقليدية) IFLA، فالأول يضم المكتبات الجامعية في الولايات المتحدة والمكتبة البريطانية وجامعة أكسفورد ومكتبة

«بانوراما تحت سماء الوطن» معرضاً في جامعة الشام



كتبت سكيته محمد من دمشق ـ (سانا): لوحة «خريطة سورية بلا سميات» التي عرضت في معرض «بانوراما تحت سماء الوطن... مسيرة 44 عاماً من العطاء» الذي أقيم في جامعة الشام الخاصة، تجسد إصرار أبناء سورية على الصمود ومواجهة المؤامرة التي تستهدف وطنهم.

تقول الفنانة نزهة عبادي العبد المحسن إن أبناء المحافظات السورية يشكلون فسيفساء سورية جميلة جسديتها في لوحة «خريطة سورية بلا سميات»، مشيرة إلى أن طول اللوحة 20 متراً وشكلها على هيئة خريطة سورية خاصة بـ «المرأة» التي تجسد نهوض سورية وعودتها إلى الحياة مثل طائر الفينيق، إذ حيث استخدمت الفنانة شعر شقيقتها الهندسة التي أصيبت بقديفة هاون أطلقت إرهابيون وأضرط الأطباء إلى قص شعرها لمعالجتها في تشكيل اللوحة.

الجدير ذكره أن الفنانة نزهة عبادي العبد المحسن تحمل إجازة في الكيمياء التطبيقية من جامعة دمشق، وهي طالبة في قسم الدراسات الدولية والدبلوماسية، كلية العلوم السياسية. درست في معهد إسمود الفرنسي العالمي لتصميم الأزياء عام 2005 – 2006 .